

السيرة النبوية

المصورة للأطفال

سفير



السيرة النبوية المصورة للأطفال

رسوم

محمد سلطان - مجدى بكر
ممدوح الفرماوى - أشرف عبد العظيم

إعداد

على أحمد لين - عبد الحميد توفيق
أحمد عبد الرازق

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ

أما بعد،،،

فإن خير ما يتدارسه المسلمون ولا سيما الناشئين دراسة السيرة النبوية؛ إذ هي خير معلم ومثقف، ففيها ما ينشده المسلم من دين ودنيا، وإيمان واعتقاد، وعلم وعمل، وآداب وأخلاق، وعدل ورحمة، وبطولة وكفاح، وجهاد واستشهاد.

لذلك كان السلف الصالح من هذه الأمة الإسلامية يدركون ما لسيرة النبي ﷺ وسير الصحابة النبلاء من آثار حسنة في تربية النشء، وتنشئة جيل صالح لحمل رسالة الإسلام والتضحية في سبيلها بالنفس والمال، فكانوا يتدارسون السيرة ويحفظونها ويلقنون أطفالهم إياها، كما يلقنونهم السور من القرآن.

روى زين العابدين «على بن الحسين» - رضی الله عنهما - قال :
«كنا نُعلِّمُ مغازی رسول الله ﷺ كما نُعلِّمُ السور من القرآن».

فما أجدرنا رجالاً ونساءً، شباباً وأطفالاً؛ أن نتعلم سيرة خاتم النبيين ﷺ ونعلمها لغيرنا ليتخذوا منها نبزاً يسيرون على ضوئه في تربية الأبناء والبنات وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله.

عَبْدُ اللَّهِ الذَّبِيحُ (أَبُو النَّبِيِّ)



يَا أَبْنَائِي : مَنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِ السَّهْمُ مِنْكُمْ فَسَوْفَ أَذْبَحُهُ لِلَّهِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ.



لقد خَرَجَ السَّهْمُ عَلَى أَصْغَرِ أَوْلَادِكَ عَبْدَ اللَّهِ.

يَا إِلَهِي، إِنَّهُ أَحَبُّ
أَوْلَادِي إِلَيَّ.

مَا هَذَا؟ مَاذَا تَفْعَلُ
يَا عَبْدَ الْمُطَلِّبِ؟
هَلْ جُنُنْتَ؟

نَحْنُ نَمْنَعُكَ مِنْ دَبْحٍ وَوَلَدِكَ
عَبْدَ اللَّهِ.

وَكَيْفَ أَفِي بِنَدْرِي؟



يَا عَبْدَ الْمُطَلِّبِ زِدْ
عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ
اعْمَلْ قُرْعَةً جَدِيدَةً.

يَا إِلَهِي.. لَقَدْ خَرَجَتْ
الْقُرْعَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.

هَذَا رَأْيٌ
حَسَنٌ.

عِنْدِي حُلٌّ: اَعْمَلْ قُرْعَةً
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ.



لَقَدْ كَرَّرْنَا الْقُرْعَةَ تِسْعَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَخْرُجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ مَعَ
إِنْتِي أَزِيدُ عَشْرَةَ كُلِّ مَرَّةٍ.. وَفِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ تَصْبِحُ الْإِبِلُ مِائَةً





هَيَّا اذْبَحُوا الْاِبِلَ وَكُلُوا
جَمِيعًا؛ فَلَقَدْ نَجَّى اللهُ
ابْنِي عَبْدَ اللهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ .. لَقَدْ
خَرَجَتِ الْقُرْعَةُ عَلَيَّ
الْاِبِلِ الْمَائَةِ.

لَقَدْ كَبُرَ عَبْدُ اللهِ .. وَعَلَيْكَ اَنْ تُزَوِّجَهُ.



صَدَقْتَ وَسَاءَ خَطْبٌ لَهُ
اَمْنَةُ بِنْتٍ وَهَبَ فَهِيَ
خَيْرُ بَنَاتِ الْعَرَبِ

بَعْدَ زَوَاجِ عَبْدِ اللهِ بِاَمْنَةَ سَافَرَ لَزِيَارَةِ اُخْوَالِهِ بِبَيْتْرِبَ، وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ وَهِيَ حَامِلٌ،
وَاَثْنَاءَ عَوْدَتِهِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ فَتَوَفَّى فِي الطَّرِيقِ وَدُفِنَ هُنَاكَ.



خَيْرًا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ..
مَا الَّذِي تَرِيدُنِي فِيهِ؟!

لَقَدْ رَأَتْ أَمْنَةً حَلْمًا
عَجِيبًا وَأُرِيدُكَ أَنْ تَقْسِرَهُ.

لِمَاذَا بَعَثْتَ فِي طَلْبِي يَا سَيِّدَ قُرَيْشٍ؟

اجْلِسْ يَا عَدِي فَإِنِّي
أُرِيدُكَ فِي أَمْرٍ مَهْمٍ.

إِنَّ ذَلِكَ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّهَا سَتَلِدُ طِفْلًا يُصْبِحُ رَجُلًا
عَظِيمًا، وَيَكُونُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرُ لَجَمِيعِ النَّاسِ.

لَقَدْ رَأَتْ أَمْنَةً نُورًا عَظِيمًا
يَخْرُجُ مِنْهَا أَضَاءٌ لَهُ
قُصُورُ الشَّامِ.

أَسْمِيهِ مُحَمَّدًا،
رَجَاءً أَنْ يُحَمَّدَ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

لَقَدْ تَحَقَّقَتِ
الرُّؤْيَا.

بِشْرَاكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَقَدْ
وَضَعْتَ أَمْنَةً زَوْجَ وَلَدِكَ
عَبْدَ اللَّهِ مَوْلُودًا
وَسِيمًا جَمِيلًا.

فِي ١٢ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ

وَصَلَّتْ إِلَى مَكَّةَ قَافِلَةً الْمَرَاضِعِ

يَا حَظِيَّ .. لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى طِفْلِ أَبِيهِ ثَرِيًّا.

لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ طِفْلاً
لِلرُّضْعَةِ.

يُوشِكُ الرِّكْبُ عَلَى الرَّحِيلِ وَإِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ
مِنْ دُونِ رَضِيعٍ. سَأَذْهَبُ لِإِحْضَارِ هَذَا الْيَتِيمِ.

نَعَمْ أَحْضَرِيهِ عَسَى
أَنْ يَكُونَ مُبَارَكًا

عَلَيْكَ بِالْيَتِيمِ الَّذِي يُسَمَّى مُحَمَّدًا

لَقَدْ رَفَضْتَهُ الْمَرَاضِعُ جَمِيعًا

نَعَمْ .. نَعَمْ .. فَقَدْ زَادَ لَبَنِي
وَزَادَ أَيْضًا لَبَنُ النَّاقَةِ.

بَعْدَ أَنْ أَخَذَتِ السَّيِّدَةُ حَلِيمَةُ النَّبِيِّ ﷺ

لَقَدْ إِزْدَادَتِ الْبَرَكَةُ مُنْذُ أَنْ أَخَذْنَا
هَذَا الْغُلامَ.

تَعْلَمِينَ وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةُ
لَقَدْ أَخَذْنَا طِفْلاً مُبَارَكًا.

لَقَدْ شَرِينَا وَشَبَعْنَا
وَنَمِنَا خَيْرَ لَيْلَةٍ.



لَا بُدَّ أَنْ وَرَاءَ
ذَلِكَ سِرًّا!

فِي طَرِيقِ عَوْدَةِ الْقَافِلَةِ إِلَى دِيَارِ «بَنِي سَعْدِ»

يَا حَلِيمَةُ.. مَاذَا حَدَّثَ لِحِمَارِكَ؟
بِالْأَمْسِ لَمْ يَسْتَطِعِ الْمَشَى وَالْيَوْمَ
هُوَ يَسْبِقُنَا !!



لَقَدْ وَصَلْنَا قَبْلَ الْقَافِلَةِ .. عَجِيبٌ أَمْرٌ هَذَا الْحِمَارِ.

إِنَّهَا وَاللَّهِ لِبُرْكَاتِ الطِّفْلِ مُحَمَّدٍ.



بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ

أَرَى ذَلِكَ مِنْذُ أَنْ جِئْنَا
بِهَذَا الْيَتِيمِ.

عَجَبًا .. مَاذَا حَدَّثَ لِفَتْمِكِ؟!
لَقَدْ سَمَّيْتِ وَزَادَ لِبَنِيهَا.



أَبَشْرِيًّا حَارِثُ، لَقَدْ وَاظَمْتُ أُمَّ الرِّضِيعِ
وَسِيرَجُ مَعَنَا.

بَعْدَ أَنْ بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعُمَرِ سِنَّتَيْنِ، وَجَاءَ
وَقْتُ عَوْدَتِهِ إِلَى أُمِّهِ.

وَسَتَرَجُ مَعَهُ الْبَرَكَةَ.

اطْلُبِي مِنْهَا
أَنْ تُبْقِيَهُ مَعَنَا
إِنِّي أَحِبُّهُ

غَدًا نَذْهَبُ
بِمُحَمَّدٍ إِلَى أُمِّهِ



بَعْدَ حَادِثَةِ شَقِّ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ

نَعَمْ .. نَعَمْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ

إِنِّي أَخَافُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَعْدَ الَّذِي حَدَّثَ
وَلَسَوْفَ أُرُدُّهُ إِلَى أُمِّهِ



وفاة أمه ﷺ

وَمَاذَا فَعَلْتُمْ بِالْيَتِيمِ مُحَمَّدًا؟

لَقَدْ مَاتَتْ أَمَةٌ وَنَحْنُ فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ.

سَوْفَ نَعِيدُهُ لَجَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

عَادَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ بُلُوغِهِ سِنَّ الرَّابِعَةِ، وَعِنْدَمَا بَلَغَ سِنَّ السَّادِسَةِ سَافَرَتْ أُمُّهُ إِلَى يَثْرِبَ لزيارةِ أَخْوَالِهَا، وَعِنْدَ عُودَتِهَا مَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ

ازدادَّ حُبُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ وَكَانَ لَهُ فِرَاشٌ بِجِوَارِ الْكَعْبَةِ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ.

أَبْعِدُوا هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةَ عَنِ الْفِرَاشِ

دَعُوا مُحَمَّدًا .. لَا تَبْعِدُوهُ

وفاة جد النبي ﷺ.

انْتَقَلَ إِلَى بَيْتِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ ليرعاهُ

مَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ. فَمَاذَا فَعَلْتُمْ بِالْيَتِيمِ مُحَمَّدًا؟

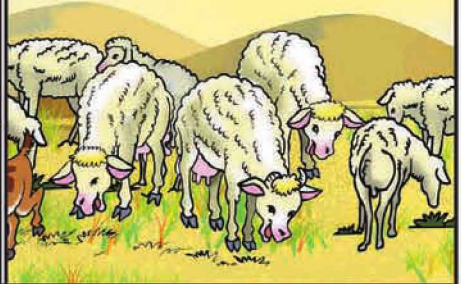
تجارته مع عمه أبي طالب

بَعْدَ أَنْ بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ (١٢) سَنَةً خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ فِي
تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ.

عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ وَهُوَ فِي
رِعَايَةِ عَمِّهِ.

عَلِمْتُ أَنَّكَ سَتَأْخُذُ مُحَمَّدًا مَعَكَ إِلَى
تِجَارَةِ الشَّامِ.

نَعَمْ.. فَإِنِّي أَحِبُّهُ،
وَأُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ
التِّجَارَةَ.



وَصَلَّتِ الْقَافِلَةُ إِلَى الشَّامِ وَدَعَاهُمْ الرَّاهِبُ بَحِيرًا إِلَى طَعَامٍ

لَأَنَّ بَيْنَكُمْ نَبِيًّا

يَا بَحِيرًا .. لَمْ يَسْبِقْ لَكَ أَنْ دَعَوْتَنَا
إِلَى طَعَامٍ مِنْ قَبْلُ فَلِمَاذَا دَعَوْتَنَا الْيَوْمَ؟



رَأَيْتُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ عَلَى غُلَامٍ مَعَكُمْ.

وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟

رَأَيْتُ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ عَلَى
ظَهْرِهِ وَرَأَيْتُ السَّحَابَ
يُظِلُّهُ .. فَارْجِعُوا بِهِ
وَخَافُوا عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ.

وَمَا هِيَ هَذِهِ
الْعَلَامَاتُ؟



زَواجُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ

يا مَيْسِرَةَ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ مُحَمَّدًا عَادَ بِرَبِحٍ كَثِيرٍ لَخَدِيجَةَ.

عَلِمْتُ أَنَّ خَدِيجَةَ قَدْ اخْتَارَتْ مُحَمَّدًا لِلتَّجَارَةِ لَهَا فِي الشَّامِ

خَيْرٍ مَنِ اخْتَارَتْ؛ فَإِنَّهُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ.

نَعَمْ .. فَلَقَدْ رَجَعْنَا كَثِيرًا بِفَضْلِ صِدْقِ مُحَمَّدٍ وَأَمَانَتِهِ

أَنْجَبَتْ خَدِيجَةُ

أَوْلَادَ النَّبِيِّ ﷺ

عَبْدَ اللَّهِ وَالْقَاسِمَ

وَقَاطِمَةَ وَزَيْنَبَ

وَرَقِيَةَ وَأُمَّ كُلثُومَ

لَقَدْ طَلَبْتُ خَدِيجَةَ الزَّوْاجَ مِنْ مُحَمَّدٍ لِحَسَنِ أَخْلَاقِهِ، فَوَافَقَ عَلَيَّ الْفَوْرَ.

وَاللَّهِ إِنَّهُ لَزَوْاجٌ مَبَارَكٌ

عِنْدَ تَجْدِيدِ الكَعْبَةِ اخْتَلَفَتِ القَبَائِلُ فِيمَنْ يَحْمِلُ الحَجَرَ الأَسْوَدَ



يَا قَوْمٌ .. عِنْدِي
اقتراحٌ، نُحْكَمُ
أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ
عَلَيْنَا.

لا ..
بَلْ أَنَا

بَلْ أَنَا

أَنَا الَّذِي أَضَعُ الحَجَرَ



هَآ هُوَ مُحَمَّدٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ قَادِمٌ إِلَيْنَا.

لَقَدْ ارْتَضَيْنَاهُ حَكَمًا فَهُوَ
الصَّادِقُ الأَمِينُ.



خَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثَوْبَهُ وَوَضَعَ
فِيهِ الحَجَرَ، وَطَلَبَ مِنْ كُلِّ
قَبِيلَةٍ أَنْ تَأْخُذَ بِطَرْفٍ مِنَ
الثَّوْبِ، ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ
الحَجَرَ وَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ
مِنَ الكَعْبَةِ.



قَبْلَ بُلُوغِ النَّبِيِّ ﷺ
سِنِّ الْأَرْبَعِينَ، وَقَبْلَ
أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
أَحَبَّ الْخَلَاءِ وَالتَّعَبُدِ
فِي غَارِ حِرَاءٍ .

رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ خَائِفًا وَهُوَ يَقُولُ
زَمَلُونِي .. زَمَلُونِي فَهَدَّاتِ السَّيِّدَةَ خَدِيجَةَ
مِنْ رَوْعِهِ وَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بِنِ نَوْفَلٍ

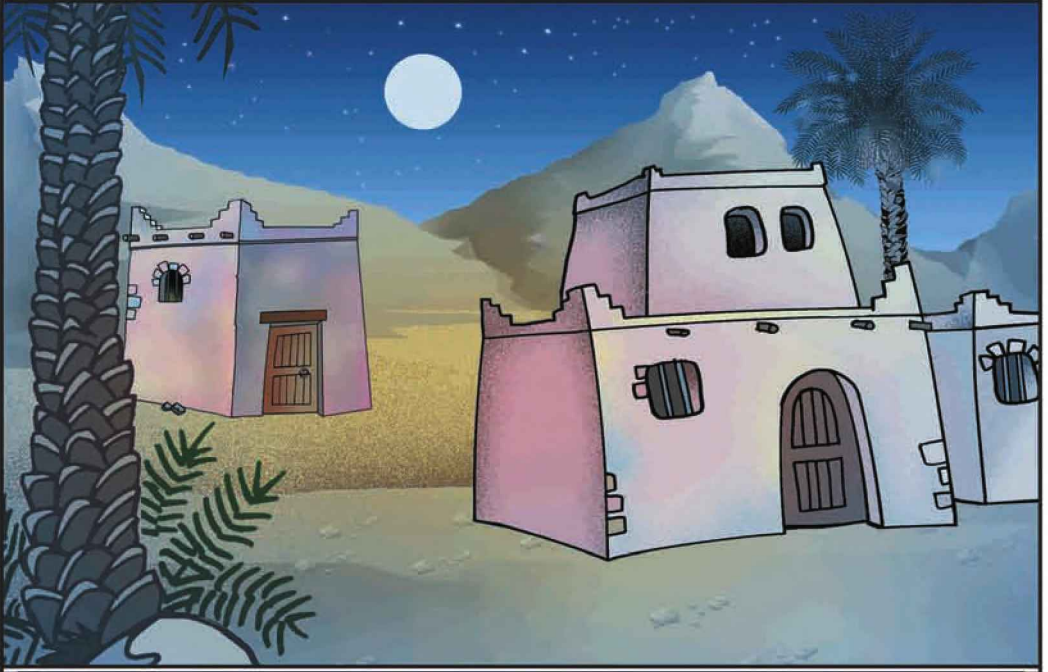
لَاتَخَفْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْوَحْيُ الَّذِي
نَزَلَ عَلَى مُوسَى مِنْ قَبْلُ،
وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ
وَإِنَّ قَوْمَكَ سَوْفَ
يُحَارِبُونَكَ
وَيُخْرِجُونَكَ
مِنْ مَكَّةَ

نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَعَبَّدُ
فِي غَارِ حِرَاءٍ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ﴿اقْرَأْ﴾
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. كَرَّرَ جِبْرِيلُ
ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى:
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ



الجهر بالدعوة

آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَخَادِمُهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَظِيمُهُمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْتَقِي بِهِمْ سِرًّا فِي دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، وَأَسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ سِرًّا



الجهر بالدعوة بعد نزول قول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

إِنَّهُ مُحَمَّدٌ يُنَادِي
عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ

يَا أَهْلَ مَكَّةَ

مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي مِنْ
عَلَى جَبَلِ الصَّفَا



لَقَدْ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا
بِدَعْوَتِهِ الْجَدِيدَةِ.

وَمَاذَا يُرِيدُ؟

لَقَدْ نَزَلَ قُرْآنٌ مِنَ السَّمَاءِ يَرُدُّ عَلَى
أَبِي لَهَبٍ.

مَاذَا قَالَ؟

اجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَكَانَ بَيْنَهُمْ أَبُو لَهَبٍ
وَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «تَبًّا لَكَ أَلْهَذَا
جَمَعْتَنَا»!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (١) مَا أَغْنَىٰ
عَنهُ مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ۝ (٢) سَيَصْلَىٰ
نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ (٣) وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ ۝ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ (٥)

رَفُضَ قُرَيْشٌ لِلدَّعْوَةِ

رَفُضَتْ قُرَيْشٌ الدُّخُولَ فِي الإِسْلَامِ وَعَرَضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ المَالَ وَالْمُلْكَ لِيَتْرَكَ دَعْوَتَهُ فَرَفَضَ ﷺ.

مَا هَذَا الكَلَامُ الغَرِيبُ! تُعْطُونَنِي
أَبْنَكُمْ أُرْبِيهِ وَأُعْطِيكُمْ أَبْنِي
لِنَتَقْتُلُوهُ.

يَا أَبَا طَالِبٍ هَذَا عِمَارَةُ بَنُ الوَلِيدِ
أَجْمَلُ فَتَى فِي قُرَيْشٍ اتَّخَذَهُ وُلْدًا
وَسَلَّمَ لَنَا مُحَمَّدًا نَقْتَلُهُ.



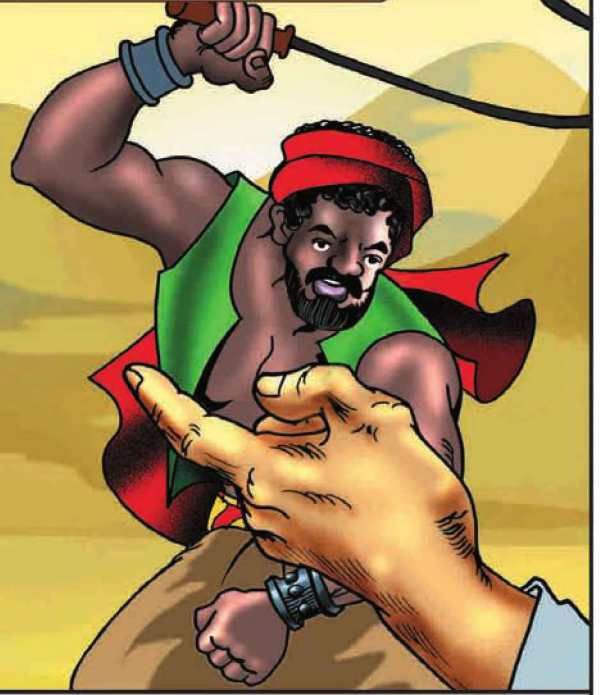
بَدَأَتْ قُرَيْشٌ فِي إِيْذَاءِ كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ فِي الإِسْلَامِ، أَمْثَال: بِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَأَبِيهِ يَاسِرٍ
وَأُمِّهِ سُمَيَّةَ. لَكِنَّ المُسْلِمِينَ ثَبَّتُوا عَلَى دِينِهِمْ رَغْمَ الإِيْذَاءِ وَالتَّعْذِيبِ.

إِنَّهُ بِلَالُ بَنِ رِيَّاحٍ يَعْذِبُهُ
أُمِيَّةُ بَنِ خَلْفٍ لِأَنَّهُ
أَسْلَمَ.

مَنْ هَذَا الَّذِي
يَعْذِبُونَهُ هُنَاكَ؟

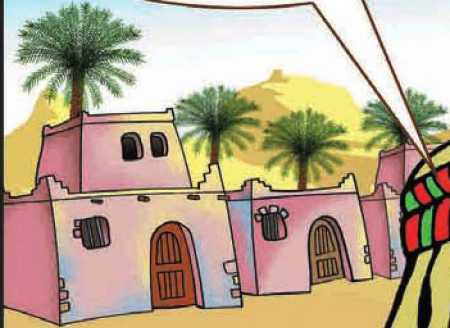


تَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْذُ أَنْ أَخَذُوهُ لِلتَّعْذِيبِ لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِقَوْلِهِ: أَحَدٌ .. أَحَدٌ.



نَعَمْ .. عَلِمْتُ ذَلِكَ.

هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
اشْتَرَى بِلَالًا وَأَعْتَقَهُ؟



الهجرة الأولى إلى الحبشة

نعم.. وعرفت أنه ضرب
أبا جهل وجرح رأسه.

هل علمت أن حمزة عم
محمد قد أسلم؟

زاد إيذاء كفار قريش
للنبي ﷺ وأصحابه،
ودخل في الإسلام
حمزة عم النبي ﷺ
عندما علم بإيذاء
أبي جهل للنبي ﷺ.

اشتد إيذاء كفار قريش للمسلمين في العام الخامس من البعثة، فعرض النبي ﷺ على أصحابه الهجرة إلى الحبشة.

هرباً من إيذاء قريش
لله ولهم وقال: إن
بالحبشة ملكاً عادلاً
يسمى النجاشي.

لماذا أمر محمد أصحابه
بالهجرة إلى الحبشة؟

هاجر عشرة رجال وخمس نساء
من الصحابة إلى الحبشة وسميت
بالهجرة الأولى.

الهجرة الثانية إلى الحبشة

اشتدَّ إيذاءُ قريشٍ بعدَ عودةِ الصحابةِ من الحبشةِ

علمنا أن قريشاً أسلمت مع عمر بن الخطاب فعدنا، ولكننا وجدنا الحال كما هي.

لماذا رجعتُم من الحبشة ثانية؟

رجع الصحابة من الحبشة إلى مكة بعد ما علموا بإسلام عمر بن الخطاب.



لما اشتدَّ الإيذاءُ هاجرَ ثانيةً إلى الحبشةِ (٨٣) رجلاً غيرَ النساءِ والأطفالِ.



لا لِن أُعيدَهُم إليكم فقد تأكدت أن دينهم هو الحق

نرجو من الملك أن يسلمنا من حضر إليه من المسلمين.

في ذلك الوقت أرسلت قريش وقدأ إلى النجاشي تطلب منه أن يسلمهم المهاجرين، ولكنه رفض إعادة المسلمين بعد أن تأكد أن دينهم هو الحق وهو الإسلام.



المقاطعة

نَعَمْ . فَلَقَدْ حَاصَرُوهُمْ فِي
شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ فَلَا يَبِيعُونَ
لَهُمْ وَلَا يَشْتَرُونَ مِنْهُمْ ، وَكُتِبُوا
بِذَلِكَ صَحِيفَةً عَلَّقُوهَا
بِالْكَعْبَةِ .

هَلْ عَلِمْتَ بِمَقَاتِعَةِ قُرَيْشٍ
لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ؟

استمرت المقاطعة ثلاث سنوات حتى طالب بعض المشركين بإنهاء
المقاطعة شفقة بأقربائهم .

يا إلهي! لقد أكلت
الأرضة الصحيفة كلها
إلا كلمة «باسمك اللهم» .

نَعَمْ .. عَلَيْنَا أَنْ
نُنْهِيَ المَقَاتِعَةَ
وَنُمزِّقَ الصَّحِيفَةَ
الَّتِي فِي الكَعْبَةِ

لَقَدْ طَالَ
الحِصَارُ عَلَى
أَقَارِينَا مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ حَتَّى أَكَلُوا
أُورَاقَ الشَّجَرِ .

بِسْمِكَ اللَّهُمَّ

كَيْفَ لَا! وَقَدْ مَاتَ لَهُ فِي هَذَا الْعَامِ
كُلُّ مَنْ خَدِجَةٌ وَأَبِي طَالِبٍ، وَبِذَلِكَ
فَقَدَّتِ الدَّعْوَةَ خَيْرَ نَصِيرِيهَا.

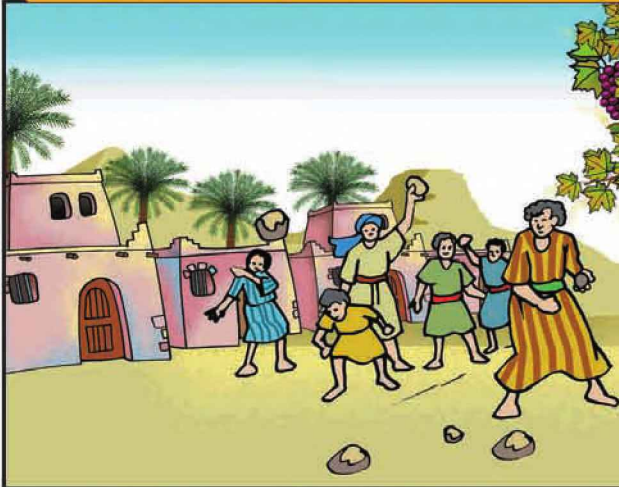
مَالِي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ
حَزِينًا؟

أَزْدَادَ إِيدَاءٍ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ عَمِّهِ.

نَعَمْ. وَإِنَّهُ الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى الطَّائِفِ لِيَسْتَعِينَ
بِأَهْلِهَا فِي نَشْرِ دَعْوَتِهِ.

لَقَدْ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِبَائِلِ
يَقُولُ لَهُمْ، مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبْلَغَ
دَعْوَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ، وَلَا يَسْتَجِيبُ
لَهُ أَحَدٌ.

النبي ﷺ بالطائف



وَصَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ
وَهُنَاكَ لَاقَى مِنَ الْأَذَى الْكَثِيرَ،
فَقَدَّ سَلَطُوا عَيْدَهُمْ وَعِلْمَانَهُمْ
فَقَذَفُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى سَالَ
الدَّمُ مِنْ قَدَمَيْهِ.

بِمَاذَا أَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ؟

حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ حُزْنًا شَدِيدًا وَأَخَذَ يَشْكُو إِلَى رَبِّهِ
قَائِلًا: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي. فَبَعَثَ اللَّهُ
إِلَيْهِ مَلَكَ الْجِبَالِ وَجَبْرِيْلَ.

بَعْدَ أَنْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
مِنَ الطَّائِفِ أَرْسَلَ اللَّهُ لَهُ
مَلَكَ الْجِبَالِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ
أَنْ يُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ
وَهُمَا جِبْلَانِ بِمَكَّةَ.



يَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ أَوْلَادُهُمْ فِي
الْإِسْلَامِ! وَاللَّهُ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ رَحِيمٌ.

قَالَ لَهُ: لَا..

فَعَسَى أَنْ يَخْرُجَ
مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ
يَعْبُدُ اللَّهَ.



الإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ

فِي عَامِ (١٠) مِنَ الْبَعْثَةِ أَسْرَى اللَّهُ نَبِيَّهُ
مُحَمَّدًا ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى بِفِلَسْطِينَ، رَكِبَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ الْبُرَاقَ
حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَصَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ
إِمَامًا، ثُمَّ عُرِجَ بِالنَّبِيِّ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى
السَّمَاءِ فَقَابَلَ فِي السَّمَاوَاتِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَشَاهَدَ بَعْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَبَعْضَ أَهْلِ النَّارِ.



عَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ نَفْسَهَا
بَعْدَ أَنْ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى
أُمَّتِهِ، وَفِي الصَّبَاحِ أَخْبَرَ قَوْمَهُ
بِمَا حَدَّثَ فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ.

إِنْ كَانَ صَادِقًا
فِيَمَا يَقُولُ يَصِفُ
لَنَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ!!

هَلْ يَعْقِلُ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ وَيَرْجِعَ فِي
لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؟

لَقَدْ وَصَفَ لَنَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
جُزْءًا جُزْءًا وَهُوَ لَمْ يَرَهُ مِنْ قَبْلُ.

وَالْأَعْجَبُ
مَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ عَيْرٍ
لَنَا فِي جَوْفِ الصَّحْرَاءِ،
وَهَاهُنَا قَدْ جَاءَتْ فَكَيْفَ
عَلِمَ كُلَّ ذَلِكَ؟

وَصَفَ لَهُمُ النَّبِيُّ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
جُزْءًا جُزْءًا
وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ
مَكَانٍ قَافِلَةٌ لَهُمْ
كَانُوا يَنْتَظِرُونَهَا.

وَمِنْ هُنَا سُمِّيَ
بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

يَا أَبَا
بَكْرٍ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ
صَاحِبِكَ يَدْعِي أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَرَجَعَ فِي
اللَّيْلَةِ نَفْسَهَا.

إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ
فَهُوَ صَادِقٌ.

بَيْعَةُ الْعُقَبَةِ الْأُولَى



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هُدَانَا لِلْإِسْلَامِ

نَعَمْ .. الْحَمْدُ لِلَّهِ

فِي الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ
مِنَ الْبَيْعَةِ قَابِلَ النَّبِيِّ
وَقَدْأ مِنْ يَثْرِبَ وَكَانَ
عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ رِجَالٍ،
فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ
فَأَسْلَمُوا وَرَجَعُوا إِلَى
يَثْرِبَ (الْمَدِينَةِ)
لِيُنْشِرُوا الدِّينَ الْجَدِيدَ.



لَقَدْ حَذَّرْتُ الْوُفُودَ الْآتِيَةَ لِلْحَجِّ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَخْبَرْتُهُمْ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَلَا يَسْتَمِعُونَ لِكَلَامِهِ.

رَغِمَ هَذَا فَقَدْ آمَنَ
بِهِ وَقَدْ مِنْ أَهْلِ
يَثْرِبَ

فِي عَامِ (١٢) مِنَ الْبَيْعَةِ
جَاءَ وَقَدْ آخَرَ مِنْ (١٢)
شَابًا مِنْ قَبِيلَتِي الْأَوْسِ
وَالْخَزْرَجِ فَقَابِلَ الْوَقْدِ النَّبِيِّ
ﷺ وَبَايَعُوهُ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ
وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَلَا
يَسْرِقُوا وَلَا يَزْنُوا وَلَا يَقْتُلُوا
أَنْفُسَهُمْ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْبَيْعَةُ
بِبَيْعَةِ الْعُقَبَةِ الْأُولَى.



اللَّهُمَّ أَعْنَا عَلَى نَشْرِ دِينِكَ
وَنَصْرِ رَسُولِكَ.

وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْوَقْدِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ
مَعَهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ لِيُعَلِّمَهُمُ
الدِّينَ، فَأَثَّرَ مُصْعَبٌ فِي أَهْلِ
يَثْرِبَ بِإِيمَانِهِ وَإِخْلَاصِهِ فَدَخَلُوا
فِي الْإِسْلَامِ.

بَيْعَةُ الْعُقْبَةِ الثَّانِيَةِ

عَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ وَالْحَذَرِ حَتَّى
لَا تَشْعَرَ بِنَا قُرَيْشٌ فَيُؤْذُونَا

فِي عَامِ (١٣) مِنَ الْبَعْثَةِ جَاءَ
وَقَدْ مِنْ يَثْرِبَ يَضْمٌ (٧٣)
رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ.

نَعَمْ . نُبَايِعُكَ عَلَى
السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنَّفَقَةِ
فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ .

التَّقَى النَّبِيُّ بِالْوَفْدِ وَمَعَهُ
عَمُّهُ الْعَبَّاسُ وَكَانَ عَلَى
دِينِ قَوْمِهِ فَبَايَعَ النَّبِيُّ
هَذَا الْوَفْدَ عَلَى أَنْ
يَحْمُوهُ لِتَبْلِيغِ دَعْوَةِ رَبِّهِ .

أَمَرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ
بِالهِجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ سِرًّا
حَتَّى لَا تَشْعَرَ بِهِمْ قُرَيْشٌ
فَيُؤْذُوهُمْ، وَلَمْ يَهَاجِرْ
عَلَانِيَةً إِلَّا عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ الَّذِي تَحَدَّى
قُرَيْشًا .

أَقْتَرِحُ أَنْ يَخْرُجَ فَتَى مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَيَحْمِلَ
سَيْفًا، وَيَقُومَ الْجَمِيعُ بِضَرْبِ مُحَمَّدٍ ضَرْبَةً
رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَيَتَفَرَّقُ دَمُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ.

يَجِبُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ
مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ حَتَّى لَا
تَزِيدَ قُوَّتُهُمْ وَيَهْدُوا تِجَارَتَنَا

يَجِبُ أَنْ نَحْبِسَهُ

نَنْتَظِرُ حَتَّى
يَخْرُجَ وَنَقْتَلَهُ

إِنَّهُ مَا زَالَ فِي فِرَاشِهِ

أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ
بِالْمُؤَامَرَةِ وَأَمَرَهُ بِالْهَجْرَةِ
فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الَّذِي يُحِيطُ
بِهِ الْكُفَّارُ دُونَ أَنْ يَرَوْهُ
حَيْثُ أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ
عَنْهُ، قَالَ سُبْحَانَهُ :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
فَأَعَشَيْنَاهُم فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ﴾

الهجرة رحلة هادينا

الهجرة رحلة هادينا
 فسلام الله على الهادي
 رحل الصديق عن الدار
 صلوات الله تباركهُ
 الله تكفل يحميه
 وبسر القوم الأشرار
 وصل المختار إلى طيبة
 وجنود الله تحيط بهم
 بالروح سنحمي المختاراً
 عهداً لله نبأيعه
 حمل الإسلام لنا ديناً
 والكون يردد آميناً
 في صحبة خير الأبرار
 ملاً الدنيا بالأنوار
 وعلى أضح يقديه
 بنت الصديق توافيه
 والكفر تراجع في حية
 من نور الإسلام الهيبة
 ونقاتل عنه الكفار
 جنداً لله وأنصاراً

شعر: يوسف العظم





هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ صَاحِبِهِ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بَعْدَ أَنْ
أَمَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ
يَنَامَ فِي فِرَاشِهِ؛ لِيُضِلَّ
الْمُشْرِكِينَ، وَيُرِدَّ الْوَدَّاعَ
وَالْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فِي
مَكَّةَ.

اسْتَقَرَّ الرَّسُولُ مَعَ صَاحِبِهِ
أَبِي بَكْرٍ أَتْنَاءَ سَيْرِهِمَا فِي
غَارِ ثَوْرٍ وَأَسْتَمَرَ الْكُفَّارُ فِي
الْبَحْثِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى
وَصَلُّوا إِلَى بَابِ الْغَارِ.

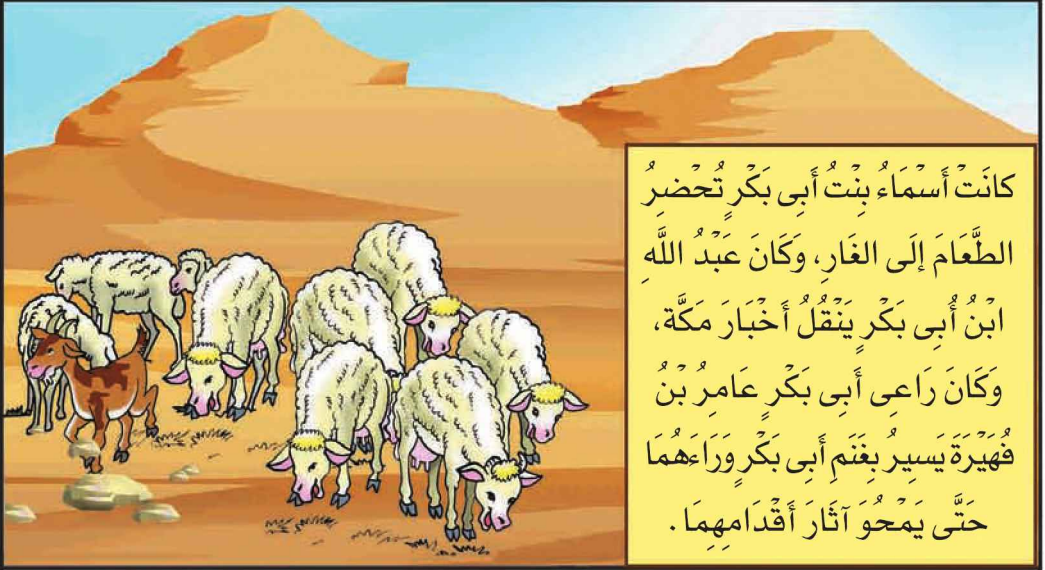
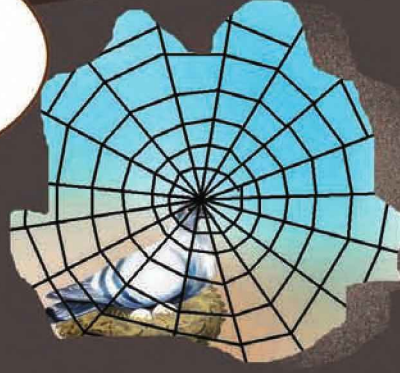


هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
بِدَاخِلِ هَذَا الْغَارِ
أَحَدٌ؟

لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ
بِدَاخِلِهِ أَحَدٌ، أَلَا تَرَى
أَنَّ بَابَ الْغَارِ صَغِيرٌ
وَمُنْحَفِضٌ لِلْغَايَةِ

لَوْ نَظَرَ أَحَدُهُمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ تَحْتَ قَدَمِهِ لَرَأَى

لَا تَحْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا



كَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ تُحْضِرُ
الطَّعَامَ إِلَى الْغَارِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ أَبِي بَكْرٍ يَنْقُلُ أَخْبَارَ مَكَّةَ،
وَكَانَ رَاعِي أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ
فَهَيْرَةَ يَسِيرُ بِغَنَمِ أَبِي بَكْرٍ وَرَاءَهُمَا
حَتَّى يَمْحُوا آثَارَ أَقْدَامِهِمَا.

أَسْرِعْ يَا فَرَسِي أَسْرِعْ حَتَّى
تَعْلَمَ الْعَرَبُ أَنَّ سُرَاقَةَ هُوَ
الَّذِي أَتَى بِمُحَمَّدٍ وَفَازَ
بِالْمُكَافَأَةِ

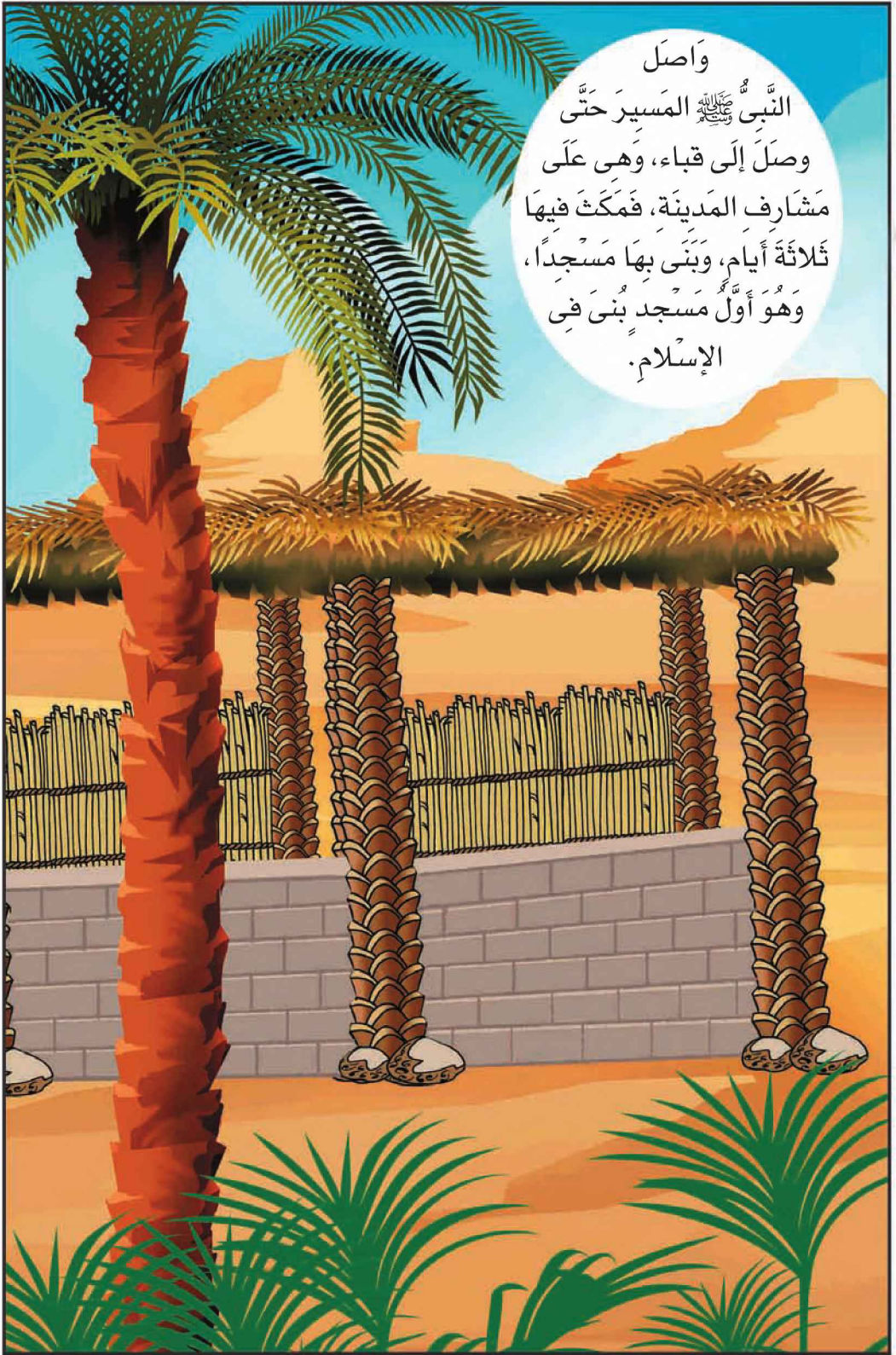


وَلَمَّا يَسَّتْ قُرَيْشٌ مِنَ الْبَحْثِ
عَنِ الرَّسُولِ رَصَدَتْ مُكَافَأَةَ
مِائَةِ رَأْسٍ مِنَ الْإِبِلِ لِمَنْ
يَأْتِي بِمُحَمَّدٍ.



وَاصِلٌ

النَّبِيِّ ﷺ الْمَسِيرِ حَتَّى
وَصَلَ إِلَى قَبَاءَ، وَهِيَ عَلَى
مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ فِيهَا
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَبَنَى بِهَا مَسْجِدًا،
وَهُوَ أَوَّلُ مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي
الْإِسْلَامِ.



الهجرة إلى المدينة

هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ عَامَ ٦٢٢ م
وَقَدْ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ اسْتِقْبَالًا حَارًّا

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ
جِئْتَ شَرَفْتَ الْمَدِينَةَ مَرَحِبًا يَا خَيْرَ دَاعٍ



اتْرُكُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ.



تَتَافَسَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي
دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِيَنْزِلَ
فِي ضِيَّافَتِهِمْ فَكَانَ
كُلُّ مَنْهُمْ يَمْسِكُ بِنَاقَةِ
النَّبِيِّ ﷺ طَمَعًا فِي
نَزُولِهَا عِنْدَهُ، فَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ
ثُمَّ يَقُولُ :



وَقَفَّتْ عِنْدَ مَكَانٍ لِيَتِيمِينَ مِنْ بَنِي النَّجَارِ
فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَيْفًا عَلَى « أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ » ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اشْتَرَى الْمَكَانَ
وَبَنَى عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ وَمَسْكَنَهُ.

أَيْنَ وَقَفَّتِ النَّاقَةُ؟



نَعَمْ .. بِهَا الْيَهُودُ،
وَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ أَصْلًا.

وَهَلْ يَسْكُنُ
الْمَدِينَةَ أَحَدٌ
غَيْرُ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ؟

الْأَوْسُ وَالخَزْرَجُ
وَكَانُوا عَلَى خِلافٍ
دَائِمٍ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ
ﷺ أَحَى بَيْنَهُمَا
وَأَصْبَحُوا جَمِيعًا
أَنْصَارًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.

مَا الْقَبَائِلُ الَّتِي
كَانَتْ تَسْكُنُ
الْمَدِينَةَ حِينَ
هَاجَرَ إِلَيْهَا
الْمُسْلِمُونَ؟

كَيْفَ عَاشَ الْمُهَاجِرُونَ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ
أَنْ تَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ فِي مَكَّةَ؟

جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَحَاً مِّنَ
الْأَنْصَارِ يَقْتَسِمُ مَعَهُ مَالَهُ
وَدَارَهُ وَمَتَاعَهُ .



ولماذا
سُمِّيَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
بِهَذَا الْاسْمِ؟

الْمُهَاجِرُونَ لِأَنَّهُمْ هُمُ
الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى
الْمَدِينَةِ، وَالْأَنْصَارُ هُمُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا النَّبِيَّ
ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ ضِدَّ
قُرَيْشٍ .



الآن عَرَفْتُ لِمَاذَا مَدَحَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ
فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ:

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ
مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾

وأيضاً أَمَرَ اللَّهُ بِحُبِّ
الصَّحَابَةِ جَمِيعاً فَقَالَ:

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾



سُبْحَانَ اللَّهِ!! إِلَيَّ هَذَا الْحَدِيثُ
يَسَاعِدُ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ .

بَلْ حَدَّثَ أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ
الْأَنْصَارِيُّ يُطَلِّقُ
إِحْدَى زَوْجَاتِهِ
لِيَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ .



ولماذا اهتم النبي ﷺ ببناء
المسجد قبل المسكن؟

لأهمية المسجد
في حياة
المسلمين.



ما أول شيء فعله
النبي ﷺ في المدينة؟

أول شيء فعله النبي ﷺ هو
بناء المسجد، ثم بناء مساكن
أهله وزوجاته.



نعم .. لقد كان يحمل
الحجارة ويعاون في البناء؟

وهل شارك النبي ﷺ
المهاجرين والأنصار في بناء
المسجد؟



فَتَحَمَّسَ الْمَسْلُومُونَ وَأَخَذُوا يُشِيدُونَ:

لَسْنَا قَعْدَانًا وَالرَّسُولُ يَعْمَلُ
لِذَلِكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمَضَلُّ

وَمَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ؟

بَنَى حُجْرَتَيْنِ لِسَكْنَتِهِ
قُرْبَ الْمَسْجِدِ .

وَصَارَ هَذَا الْمَسْجِدُ مِثَالًا
لِلْمَسَاجِدِ الَّتِي بُنِيَتْ فِيهَا
بَعْدُ وَفِيهِ كَانُوا يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ الْخَمْسَ وَيَتَعَلَّمُونَ
أُمُورَ دِينِهِمْ وَيَسْتَقْبِلُ
الرَّسُولُ ﷺ فِيهِ السَّفَرَاءَ

نشيد الجهاد

عَهْدُ رَبِّي لِلْعِبَادِ
وَبِهَا ارْتاحَ فؤادِي
جَاهِدُوا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَابْتَغُوا الحُسْنَى لَدَيْهِ
وَمِنَ الرَّحْمَنِ وَعَدُّ
فَلَهُ شُكْرٌ وَحَمْدٌ
وَالِى اللّٰهَ اَنْبَنَّا
بِجَنانِ الخُلْدِ فُزْنَا
جَنَّةَ عَقْبَى الجِهَادِ
ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ
اَسْرِعُوا الخَطْوَ اِلَيْهِ
ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ
وَعَطَاءٌ لا يُحَدُّ
ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ
لِلجِهَادِ الحَقِّ عُدْنَا
ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ

شعر : محمد موفق سليمة



غزوة بدر الكبرى

في السنة الثانية من الهجرة علم المسلمون أن أبا سفيان عائد من الشام في تجارة كبيرة فخرجوا لاعتراضها والاستيلاء عليها ليوجهوا ضربة لقريش في أموالها التي تستخدمها في حرب دين الله، وضرب دعوته، فعلمت قريش بذلك، وأرسلت نحو ألف مقاتل إلى المدينة.



وبعد أن جاءهم خبر نجاة قافلة أبي سفيان



استشار النبي ﷺ أصحابه في الأمر.

امض بنا يارسول
الله، فوالله لو
خضت بنا البحر
لخضناه معك.

امض لما أردت
يارسول الله،
فتحن معك ولن
نتخلف عنك أبداً.



اختار المسلمون موقعهم حول بئر بدر
ليشربوا ولا يجد الكفار ما يشربون، وجلس
النبي ﷺ في عريش أعد له، واستقبل
القبلة وأخذ يدعو ليحقق الله النصر.

لقد بشرنا
الرسول ﷺ
بالنصر.

صدق الصادق
سنهزمهم إن
شاء الله.



بدأت المعركة بالمبارزة التي انتصر فيها المسلمون حيث قتل «حمزة» رضى الله عنه «شيبه بن
ربيعة» وقتل «علي» رضى الله عنه «الوليد بن عتبة» وقتل «عبدة بن الحارث» رضى الله عنه «عتبة بن ربيعة»



وبعد المبارزة بدأ القتال، وأخذ أشرف قريش يتساقطون في المعركة فذب
الذعر في صفوف الكفار وأسرعوا هاربين تاركين خلفهم ٧٠ قتيلًا و ٧٠٠ أسير.

وأيضاً قُتل أمية بن خلف
بيد بلال رضي الله عنه.

أبشر لقد قُتل أبو جهل
بيد غلامين من الأنصار.



الحمد لله،
لقد أعزنا الله ونصرنا
وهزم الأعداء.

سَمَّى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هَذِهِ الْغَزْوَةَ بِيَوْمِ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ؛
لأنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

فِي بَدْرِ عَزَّ الْإِسْلَامُ
وَتَعَالَتْ رَايَةٌ خَالِقِنَا
قَدْ قَادَ الْقَلَّةَ الْمُؤْمِنَةَ
فَتَعَالَى اللَّهُ يُؤَيِّدُهُ
بَدْرِيَا يَوْمَ مَفَاخِرِنَا
وَهَوَتْ لِلْبَاطِلِ أَصْنَامُ
وَتَرَاجَعَ عَنْهَا الْإِجْرَامُ
لِلنَّصْرِ رَسُولٌ وَإِمَامُ
وَعَلَيْهِ صَلَاةٌ وَسَلَامُ
تَزْهَوُ بِعِلَالِهِ الْأَيَّامُ

غزوة بنى قينقاع

لا، لن يقدر علينا
وليفعل ما يشاء.

لقد اختر محمد
بنصره وظن أننا مثل قريش
سنخاف منه.

بعد انتصار
المسلمين في بدر
ازداد حقد اليهود
وتعرضهم للمسلمين
بالأذى وخاصة يهود
بنى قينقاع

زاد تحرش يهود بنى قينقاع بالمسلمين، حتى قام رجل منهم بكشف
ثوب امرأة مسلمة، فاستغاثت، فقام رجل من المسلمين وقتل اليهودي.



أشهد أن لا إله
إلا الله

قام اليهود إلى الرجل المسلم فقتلوه





حَى عَلَى الْجِهَادِ، حَى عَلَى الْجِهَادِ
إِلَى بَنِي قَيْنَقَاعِ



ماذا فعلتم مع
محمد؟

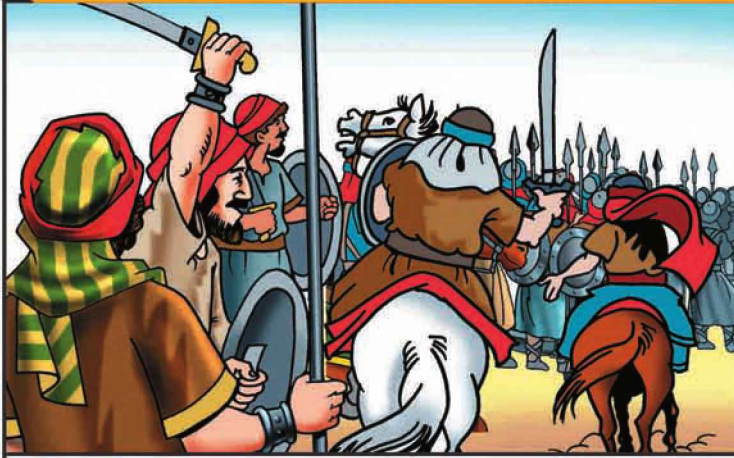
أمرنا بالخروج على أن
نترك أموالنا.

إنها لشرُّ طردة.

سار النبي ﷺ حتى وصل إلى بني
قَيْنَقَاعِ، وعندما رآوه تحصنوا
بحصونهم، واستمر الحصار (١٥)
يوماً حتى دب الرعب في قلوبهم
ونزلوا على حكم رسول الله

هذا خير من أن
نبقى هنا فنقتل.

غزوة أحد



أرادت قريش أن تأخذ
بثأر قتلها في بدر،
فجهزت جيشاً من ثلاثة
آلاف مقاتل بقيادة
«أبي سفيان» وخرجت
لملاقاة النبي ﷺ

استشار النبي ﷺ أصحابه في كيفية ملاقاته قريش

استجاب النبي ﷺ لرأي
الأغلبية، وخرج لملاقاة
العدو، وعند جبل أحد
قسم النبي جيشه فجعل
الرماة فوق جبل صغير
أمام أحد وأمرهم بعدم
ترك أماكنهم مهما تكن
الأسباب.

بقي في المدينة لنقاتلهم فيها.

لا.. بل نخرج للقاء
العدو يا رسول الله.



وكان ضمن صفوف المشركين خالد بن
الوليد الذي لم يكن قد أسلم بعد

بدأت المعركة وانتصر المسلمون وفر المشركون
تاركين أمتعتهم فنزل فريق من الرماة من فوق الجبل
لجمع الغنائم، مخالفين بذلك أمر النبي ﷺ

إنها فكرة جيدة
فلنصعد الجبل
ونرمهم بالسهام

لقد أمرنا خالد بن الوليد أن
نفتنم هذه الفرصة هيا
اصعدوا فوق الجبل وفاجئوا
المسلمين من الخلف.

هيا لنجمع
الغنائم

انظروا لقد فر العدو
من أرض المعركة



لا.. لا تعصوا
أمر رسول الله

اِخْتَلَّتْ صُفُوفُ الْمُسْلِمِينَ ،
وَشَاعَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ

هَيَّا هَيَّا

هَيَّا يَا رِجَالُ هَيَّا نُقَاتِلُ ،
لِنَمُوتَ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ

اطْمَأَنَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَاحُوا يِدَافِعُونَ عَنْهُ بِأَجْسَادِهِمْ

اللَّهُ أَكْبَرُ .. اللَّهُ أَكْبَرُ .

فِدَاكَ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ

بعد ذلك رأت قريش أن تتسحب لما
وجدوا من صمود المسلمين بينما
قرر المسلمون البقاء.

سَوْفَ أَنْتَقِمُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ
شَجَّوْا رَأْسَهُ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ
(سن من أسنانه)

وأنا سأنتقم لحزن
النبي ﷺ على عمه
حمزة.

هل سمعت ما قاله أبو سفيان لقد
قال: الحرب سجال، فأمر النبي ﷺ
عمر بالرد عليه وقال: لا سواء،
قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار.

وبعد ذلك رجع النبي ﷺ إلى المدينة، ولما علم بأن قريشاً تفكر في
العودة خرج مرة ثانية إلى أحد.

لقد سمعت منادى الرسول ﷺ
يقول: كل من شارك في «أحد»
يخرج مرة ثانية

هيا.. هيا إنه
شرف عظيم

مكث النبي ﷺ في
حمراء الأسد ثلاثة
أيام وفر أبو سفيان
بجيش المشركين إلى
مكة، فعاد النبي إلى
المدينة بعد أن أعاد
إلى المسلمين
مكائنتهم وهيباتهم في
نظر العرب.

غزوة بني النضير

وهل تظنُّنا سنساعده؟ إننا وافقناه فقط حتى يأتينا فنتمكّن من قتله.

كيف توافقون على مساعدة محمد لأخذ دية الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن أمية؟

بعد غزوة أحد بدأ يهود بني النضير يكيّدون للمسلمين.



أوحى الله إلى نبيه بمكر اليهود فقام مسرعاً



لقد قام محمد مسرعاً.. يبدو أن أحداً أخبره.. سيقتلني، أين أختبي؟

يا قوم، إلي أين تذهبون؟ عودوا إلى منازلكم،

لقد طردنا محمد من المدينة ولو لم نخرج فسيقاتلنا





أنا عبدُ الله بنِ أُبَيِّ سَيِّدُ قَوْمِي
وأقولُ لكم لا تخرجوا،
وسأحميكم من محمدٍ.

هيا بنا نتحصن في ديارنا

نعم.. لن نخرج،
وليفعل محمدٌ
ما يشاءُ



بيدو أن أولئك
القومَ لن يخرجوا

يا عبادَ الله، رسولُ الله ﷺ
يأمرُكم بقطعِ النَّخِيلِ.

احتَمَى اليهودُ في
حصونهم ونخيلهم
وكانوا يرمون
الصحابةَ بالحجارةِ
والنبيلِ وظلَّ
الحصارُ (١٥)
يومًا.



وخرَجَ اليهودُ بعدَ
أن قَذَفَ اللهُ في
قلوبهم الرعبَ
وقد تركوا أموالهم
وأرضهم وديارهم.

اللهُ أكبرُ

اللهُ أكبرُ

غزوة الأحزاب

في السنة الخامسة من الهجرة قام اليهود بزعماء حبي بن أخطب بتحريض قريش وغطفان وكنانة وغيرهم من القبائل على مهاجمة المدينة، فاتجهت هذه الأحزاب نحو المدينة وكان عددهم يزيد على عشرة آلاف مقاتل.

اقترح سلمان الفارسي أن يحفر خندق حول المدينة لحمايتها من الأحزاب فسر النبي بهذا الاقتراح

عندما علم النبي ﷺ بهذا الأمر استشار أصحابه



حقاً
إنه اقتراح جيد

كان المسلمون جوعى أيام حفر الخندق ورغم هذا فقد عملوا بجد ونشاط

إنني أشعر بالجوع الشديد، ولذلك فقد ربطت حجراً على بطني.



لقد ربط النبي ﷺ على بطنه حجرتين من شدة الجوع.

حدد المسلمون موقع الخندق في الجهة الشمالية الغربية من المدينة التي يمكن أن يأتي منها الأعداء.

عمل المسلمون في حفر الخندق ومعهم رسول الله ﷺ وكانوا ينشدون قائلين:

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً



فوجيء الأعداء بالخذق أمامهم، ولم يكونوا يعرفونه من قبل، فتحيروا ثم أخذوا يرمون المسلمين بالنبال، كما حاولوا اقتحام الخندق ولكنهم فشلوا في ذلك.

طال الحصار حول المدينة واشتد خوف المسلمين بعد أن غدر اليهود بهم، واتفقوا مع الكفار عليهم، ومنعوا وصول المؤمن إليهم، وبدأ المنافقون يضعفون من عزيمة المسلمين.

سمعت بعضهم يقول:
ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً
وبعضهم يقول: يا أهل يثرب
لامقام لكم فارجعوا

أما سمعت
مايقوله المنافقون؟



لقد كان الموقف صعباً حقاً على النبي ﷺ وأصحابه، وصدق الله العظيم

الذي قال:

إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ

وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾

هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾

اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ
الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ
اهْزِمَهُمْ وَأَنْصِرْنَا عَلَيْهِمْ،

أما النبي ﷺ فقد كان نعم
القائد، لقد ثبتت المسلمين
وكان يدعو ربه قائلاً:

ويستجيبُ اللهُ لِدَعَاءِ رَسُوْلِهِ ﷺ فَيَقْعُ خِلَافٌ بَيْنَ الْأَحْزَابِ وَالْيَهُودِ،
وَتَهْبُ رِيْحٌ شَدِيْدَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيْدَةِ الظُّلْمَةِ فَتَقْلَعُ خِيَامَهُمْ وَتُطْفِئُ نِيْرَانَهُمْ
فَدَبَّ الْفَرْعُ فِي قُلُوْبِهِمْ، فَيُنَادِيهِمْ قَائِدُ قَرِيْشٍ بِالرَّحِيْلِ.



يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيْرًا ﴿٩﴾

نعم، أمرنا بالأنا نصلّى العصر
إلا فى بنى قريظة لتأديبهم

هل سمعت منادى
رسول الله ﷺ؟

بعد رحيل الأحزاب
أمر النبي ﷺ
المسلمين بالتوجه
إلى بنى قريظة
لتأديبهم نتيجة
غدرهم وخيانتهم
للعهد

استمر حصار النبي ﷺ
ليهود بنى قريظة خمسا
وعشرين ليلة.

استجدت بنو قريظة بالأوس
ليشفعوا لهم عند رسول الله ﷺ

وبماذا حكم سعد؟

قبل النبي ﷺ أن
يحكم فيهم سعد بن
معاذ سيد الأوس.

وبذلك طهرت المدينة
نهائياً من عدو كان يهدد
المسلمين وهم اليهود،
الذين تأمروا على حياة
النبي ﷺ وعلى المجتمع
المسلم وعلى دين الله عز
وجل.

حكم أن تضرب
أعناق الرجال، وتقسم
أموالهم وتتخذ نساؤهم
وأطفالهم سبايا

صَلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ

في العام السادس الهجري أراد النبي دخول مكة لأداء العمرة فخرج ومعه ألف وأربعمائة من الصحابة رضوان الله عليهم فمَنَعَتْهُ قَرِيشٌ.

وعلى أي شيء اتفقوا؟

وماذا فعل النبي ﷺ عندما منَعَتْهُ قَرِيشٌ

عالج الأمر بحكمة حيث عقَدَ مع قريش صلحاً، سُمِّيَ بصلح الحديبية نسبةً للمكان الذي عقَدَ فيه وهو بقرب مكة .

اشترطت «قريش» أن من يأتي إلى النبي ﷺ من مكة مسلماً يرده إليهم، ومن يرجع إلى مكة من المسلمين مرتداً فلا يردونه إليهم.



وماذا أيضاً؟

ظن «عمر» ﷺ أن في هذه الشروط ظلماً للمسلمين فقال للنبي: ألسنا على الحق؟ فلم الدنية من ديننا؟ ولكن النبي ﷺ رد عليه قائلاً: إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصرِي ولكن يضيئني أبداً .

اشترطوا أن تتوقف الحرب بينهما لمدة عشر سنوات وأن يرجع المسلمون هذا العام ويأتوا في العام القادم دون سلاح، ومن أراد أن يعاهد محمداً فله ذلك ومن أراد أن يعاهد قريشاً فله ذلك



وماذا حدث بعد ذلك؟

ساعدت حلفاءها من بكر على قتل رجال من قبيلة خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ وبذلك نقضت قريش العهد فقرر النبي ﷺ فتح مكة .

وكيف نقضت العهد؟

حافظ النبي ﷺ على شروط الصلح ولكن قريشاً نقضت عهدها .



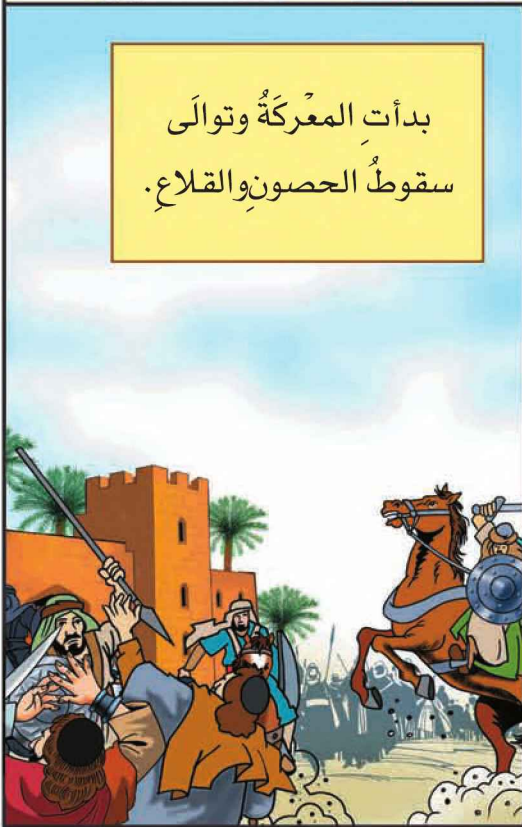
فَتْحُ خَيْبَرَ



هَيَّا نَهْرِبْ
وَنَخْتَبِئْ فِي
الْحَصُونِ.

إِنَّهُ جَيْشُ مُحَمَّدٍ

بَعْدَ صَلْحِ الْحَدِيثِيَّةِ اِزْدَادَ حَقْدُ
الْيَهُودِ وَتَحْرِيضُهُمْ لِلْقِبَائِلِ ضِدَّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ الرَّسُولُ
الْمُسْلِمِينَ بِالذَّهَابِ إِلَى حَصُونِ خَيْبَرَ.



بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ وَتَوَالَى
سُقُوطُ الْحَصُونِ وَالْقِلاعِ.



يَا عِبَادَ اللَّهِ
أَبَشِّرُوا بِالنَّصْرِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَقَدْ
خَرِبَتْ خَيْبَرُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ

ولمَّا تَأَكَّدَ الْيَهُودُ أَنَّهُمْ مُهْلَكُونَ
لَا مَحَالَةَ أَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ
يَطْلُبُونَ الصُّلْحَ.

نريدُ الصُّلْحَ يَا مُحَمَّدُ، عَلَى أَنْ
تَتْرَكْنَا وَلَا تَقْتُلْنَا.



اسْمَعُوا يَا قَوْمَنَا لَقَدْ وَاظَقَ مُحَمَّدٌ
عَلَى أَنْ نَتْرِكَ أَمْوَالَنَا وَدِيَارَنَا وَأَرْضَنَا
وَلَنْ يَقْتُلْنَا.

اجْلِسْ أَنْتَ وَمَالُكَ
حَتَّى يَقْتُلَكَ مُحَمَّدٌ،
وَأَمَّا نَحْنُ فَرَا حُلُونَ
الآنَ.

ماذا؟
أأتركُ مَالِي الَّذِي
تَعَبْتُ فِي جَمْعِهِ

ولكن رسول الله ﷺ
تسامح معهم وسمح
لهم بالبقاء ليعملوا
في الأرض على أن
يكون نصف الثمار
لهم وللرسول نصف
الثمار، وله أن
يخرجهم متى شاء.



غزوة مؤتة

يا أخي كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين

ما هذا؟ إن جيش الروم
أكثر من مائتي ألف مقاتل!

في العام الثامن من الهجرة سیر
النبي ﷺ جيشاً من ثلاثة آلاف
مقاتل إلى مؤتة بقيادة زيد بن
حارثة لتهديد الروم وتأديبهم،
لقتلهم الحارث بن عمير سفير
النبي ﷺ إليهم وأمر النبي ﷺ
زيد بن حارثة على الجيش، فإن
قتل يخلفه جعفر بن أبي طالب،
فإن قتل يخلفه عبد الله بن رواحة.



يا معشر المسلمين من
يأخذ الراية منكم؟

بعد التحام المسلمين بالروم استشهد زيد
ابن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب، ثم عبد
الله ابن رواحة رضى الله عنهم جميعاً.

لقد رضينا خالد بن الوليد أميراً على الجيش



بعد أن تسلّم خالد بن الوليد الراية أراد
أن يعود بالجيش مكتفياً بما ألحقه بالروم
من خسائر فأمر بتعديل مواقع الجيش.

ما هذا؟ لقد زاد عدد جيش المسلمين فهل نطاردهم؟

لا.. لا، فإنها مكيدة يدبرها قائدكم خالد بن الوليد ليوقع بنا

لقد أمر خالد أن نغير أماكننا

هذه والله حيلة عظيمة لا
تصدر إلا من قائد ذكي.



فتح مكة

في السنة الثامنة من الهجرة خرج المسلمون من المدينة وكانوا عشرة آلاف مقاتل دون أن يخبرهم النبي بوجهتهم.

لقد أخفى النبي ﷺ عنا وجهته حتى لا يعلم العدو بنا فيستعد لنا.

إلى أين يتجه بنا رسول الله؟



وصل أبو سفيان إلى النبي وتحدث معه، فشرح الله صدره للإسلام فأسلم.

الله أكبر .. الله أكبر لقد أسلم أبو سفيان.

لقد علمت أن العباس قال للنبي ﷺ إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً فأخبره أنه من دخل بيته فهو آمن.



يا أهل مكة .. يا أهل مكة لقد جاء محمد وأصحابه.

يا للهول! ماذا نفعل؟

نرسل أبا سفيان ونقرأ معه ليستطلعوا الخبر.



رَجَعَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَحَذَّرَهُمْ مِنْ مُحَارَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَيْشِهِ، فَخَافُوا جَمِيعًا.

يَا مَعْشَرَ «قُرَيْشٍ» هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ، فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ.



التَّفَّ أَهْلُ مَكَّةَ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَوْفٍ.

حَقًّا، لَا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

مَا أَعْظَمَ هَذَا الرَّجُلَ! سَأَلْنَا: مَاذَا تَنْظُنُونَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟ فَقُلْنَا: أَخٌ كَرِيمٌ وَأَبْنُ أَخٍ كَرِيمٍ فَقَالَ: اذْهَبُوا فَانْتُمُ الطُّلُقَاءُ.



بَعْدَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾
وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ
اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾



غزوة حنين

بعد فتح مكة رفضت بعض القبائل المحيطة بقريش أن تدخل في الإسلام تكبراً، وتجمعت حول مالك بن عوف سيد قبيلة «هوازن» وأشار عليهم بمحاربة النبي ﷺ فوافقوا

ولما علم النبي بذلك سارع بالخروج إليهم في اثني عشر ألفاً من المسلمين.

إن مالك بن عوف، يشير علينا أن نخرج بكل أموالنا وأبنائنا ونسائنا لنستमित في حرب محمد وأصحابه.

نعم.. لمن نغلب اليوم من قلة.

إننا اليوم كثير

لقد عارضه دريد بن الصمة ولكنه لم يسمع له.



وصل المسلمون إلى وادي حنين بالقرب من مكة، وكان العدو قد سبقهم إليه وتحصن فيه، فلما دخل المسلمون انهالت عليهم سهام العدو فاضطربت صفوفهم وشاعت الفوضى بينهم

ما أشجع هذا النبي! بعد أن تجمع حوله بعض المسلمين أتجه بهم ناحية العدو وهو يقول: أنا النبي لا كذب.. أنا ابن عبد المطلب.

كادت تقع هزيمة، لولا أن وقف النبي ﷺ قائلاً: هلموا إلى أيها الناس



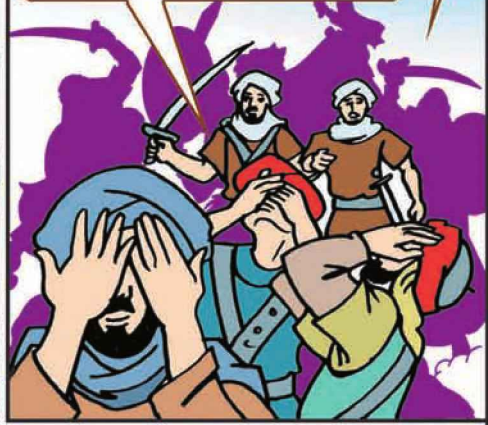
انظُرْ إِنَّهُ الْعَدُوُّ يَفِرُّ مِنْ أَمَانِنَا تَارِكًا وِرَاءَهُ عَنَّا كَثِيرَةً

نعم هذا والله بفضل ثبات
الصادقين من المؤمنين.



ماذا حدث لأعين هؤلاء الأعداء؟

لقد رماهم النبي ﷺ بحفنة من
التراب وهو يقول: شاهت
الوجوه، فأصابت أعينهم جميعاً



صدق من سماك
الرفوف الرحيم

أبشروا يا قوم، لقد عفا
عنكم رسول الله ورد إليكم
نساءكم وأولادكم.



بعد ذلك ذهب وفد إلى النبي ﷺ من مسلمي
هوازن يطلب منه العفو عن النساء والأطفال

يا رسول الله، جئناك راجين
عفوك عن النساء والأطفال



لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
بِمَارِحَتِمْ وَلَيْسَتْ مُدِيرِينَ ﴿١٥﴾

غزوة تبوك

في السنة التاسعة من الهجرة علم النبي ﷺ أن الروم يستعدون لغزو المدينة المنورة، فنادى في الصحابة للخروج إلى تبوك، لمفاجأة الروم في ديارهم قبل غزوهم للمدينة المنورة.

تجهز الجيش، وتحرك النبي ﷺ إلى تبوك في ثلاثين ألف مقاتل، لكن الزاد كان قليلاً فكان كل ثمانية عشر رجلاً يتبادلون بعيراً واحداً وربما أكلوا أوراق الشجر، وكان الجو شديد الحرارة، من أجل كل ذلك سمى هذا الجيش بجيش العسرة.

أخذت القبائل من كل مكان تهبط إلى المدينة استجابةً لأمر رسول الله ﷺ، وتسايق المسلمون في إنفاق الأموال، أمثال عثمان و عبد الرحمن بن عوف و أبي بكر الصديق رضي الله عنهم جميعاً

لذلك قال النبي ﷺ فيه: ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم.

ما شاء الله لقد تصدق «عثمان» بتسعمائة بعير ومائة فرس سوى النقود



لا يا أخي تفضل أنت فأنت متعب

تفضل يا أخي، هذا دورك في الركوب



مكث النبي ﷺ في تبوك بضع عشرة ليلة دون أن يواجه الروم الذين جبنوا وفضلوا عدم خوض المعركة فرجع النبي ﷺ إلى المدينة منصوراً وكفى الله المؤمنين شر القتال

كانت هذه الغزوة لظروفها الخاصة اختباراً شديداً من الله تعالى، امتاز به المؤمنون عن غيرهم، فلم يتخلف عن هذه الغزوة إلا أصحاب الأعدار، والمنافقون، والثلاثة نفر من المؤمنين الذين تخلفوا من غير عذر وهم الذين ابتلاهم الله ثم تاب عليهم.

وكانت هذه الغزوة أيضاً آخر غزوات النبي ﷺ وكان لها أعظم أثر في بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب.



حجّة الوداع

في السنّة العاشرة من الهجرة خرج النبي ﷺ للحجّ في حوالي مائة ألف ترتفع أصواتهم بالتلبية: لبيك اللهم لبيك، وكانت هذه هي الحجّة الأولى الأخيرة لرسول الله ﷺ لذلك سمّيت بحجّة الوداع

أخذ يعلم الناس مناسك الحجّ، وخطب فيهم يوم التروية اليوم الثامن من ذي الحجّة خطبة طويلة بين فيها الحلال والحرام، وأوصى فيها بالنساء والعبيد وغيرهم من الضعفاء



وبعد أن قضى النبي ﷺ مناسك الحجّ رجع إلى المدينة وعندما علم بقتل الرومان لكل من يدخل في الإسلام جهز جيشاً كبيراً لمحاربتهم.

لما سمع عمر الخطبة أدرك أن النبي ﷺ يشير إلى انقضاء أجله فبكى وقال: ليس بعد التمام إلا النقص.



بعد ذلك مرض النبي ﷺ مرضاً شديداً منعه من الخروج للصلاة فأمر أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس، حتى لحق النبي ﷺ بربه في الثاني عشر من ربيع الأول في السنة الحادية عشرة من الهجرة.



